CD/493
2 April 1984
ARABIC
Original : FRENCH

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ٢ نيسان / ابريل ١٩٨٤ وموجهة من الممثل الدائم لجمهورية رومانيا الاشتراكية الى رئيس مؤتمر نزع السلاح يحيل فيها نص نداء البرلمان الروماني فيما يتعلق بوضع القذائف المتوسطة المدى في أوروبا

أتشرف بأن أرسل اليكم رفق هذا الكتاب " النداء الموجه من الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية الى السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، والى كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية ، والى برلمانات أوروبا التي أقيمت على أراضيها قذائف متوسطة المدى ، والى برلمانات سائر بلدان أوروبا وكندا " .

وأرجوكم أن تتفضلوا بتعميم هذا النداء بوصفه وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح .

(التوقيع)
جون داتكو
السفير

نداء موجه من الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية الى السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، والى كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية ، والى برلمانات بلدان أوروبا التي أقيمت على أراضيها قذائف متوسطة المدى ، والى برلمانات سائر بلدان أوروبا وكندا

ان الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية ، اذ تشعر بعميق القلق ازاء تفاقم الحالة الدولية الذى لم يسبق له مثيل ، عقب البدء في اقامة قذائف جديدة في القارة الأوروبية ، تؤيد تأييدا تاما النداءات الموجهة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بكامل هيئتها في ٢١ — ٢٢ آذار / مارس الحالي ، ومن رئيس الدولة ، الرفيق نيقولاى تشاوشيسكو ، الى رؤساء الدول والحكومات ، والى رجال السياسة ، والى جميع شعوب العالم ، كيما ينسقوا جهودهم ويتعاونوا تعاونا وثيقا ومتزايدا باضطراد على استخلاص أفضل الوسائل الكفيلة بمنع تدهور الحالة الدولية ، قبل أن يفوت الأوان ، وعلى وقف سباق التسلح الخطير ، وانقاذ البشرية من كارثة نووية ، واقامة جو من السلم والتعاون والثقة والوفاق في أوروبا والعالم •

ان الشروع في اقامة قذائف أمريكية متوسطة المدى في عدة دول من أوروبا الغربية يدشن مرحلة جديدة من سباق التسلح النووى • وقد اعتمد الاتحاد السوفياتي نتيجة ذلك تدابير نووية مضادة •

ان هذه الأعمال قد افتتحت مرحلة جديدة من التسلح النووى في أوروبا من شأنها أن تؤدى الى تفاقم الحالة تفاقما واسعا في القارة وزيادة خطر نشوب حرب نووية •

ان تصعيد التسلح النووى يزيد خطر نشوب حرب عالمية زيادة ملموسة ، ولا بد لهذه الحرب ، في الظروف الحالية ، من أن تغدو حربا نووية تفضي الى افناء الحياة على كوكبنا •

انّ خطورة الحالة الدولية الراهنة انما يحددها تصاعد التسلح النووى الذى يشكل أعظم خطر لأن استعمال الأسلحة النووية ، خلافا لجميع الأسلحة التقليدية حتى أكثرها تطورا لن يقتصر على التضحية بأرواح بشرية كثيرة وعلى تدمير عدد هائل من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية ، بل وسيؤدى الى ابادة البشرية جمعاء ، ومحق شروط الحياة ذاتها على كوكبنا • ومن المهم أن يؤخذ في الاعتبار الانذار القاسي الشديد الذى وجهه العلماء — ومنهم العلماء السوفياتيون والأمريكيون — الذين أثبتوا ان استعمال جزء صغير فقط من الترسانات النووية الهائلة التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي سيثير شتاء نوويا وسيمحو الحياة على الأرض •

وباعتبار هذا الخطر العظيم ، نرى أنه لا يمكن قبول الفكرة القائلة بأن انتاج ووزع أسلحة نووية جديدة يمكن أن يشكل وسيلة لتعزيز أمن وسلم الشعوب ، بل على العكس ، ان أى سلاح نووى جديد لا يعمل الا على زيادة درجة افتقار الشعوب الى الأمن ، وزيادة خطر تدمير الحضارة البشرية ، وتدمير الانسانية وشروط الوجود والحياة على هذا الكوكب • ان استعمال الأسلحة النووية يؤثر في آن واحد على من يلجأون اليه وعلى سائر الدول • ولا يمكن لأحد أن ينجو من آثار استعمال الأسلحة النووية • ففي حالة نشوب حرب نووية اذن ، لن يكون هناك غالب ولا مغلوب ، بل سينقطع التطور الموضوعي والطبيعي للبشرية والحياة على كوكبنا • وهذا هو السبب الذى يدعونا الى اعتبار وقف سباق التسلح ، والقضاء على خطر الحرب ، واقامة وتعزيز السلم ، أمورا تؤلف المشكلة الأساسية

لعصرنا ، فيجب بذل كلّ جهد ممكن للدفاع عن حق البشر والشعوب الأعلى في السلم وفي الحرية والاستقلال وفي الوجود وفي الحياة !

وبالنظر الى المسؤولية العليا التي تقع على عاتقنا ، نحن البرلمانات ، تجاه الشعوب وتجاه قضية السلم وحياة جميع أمم العالم ، فان علينا أن نبذل كلّ جهد ممكن لمنع اقامة القذائف المتوسطة المدى ولتقرير سحب جميع الأسلحة النووية الموضوعة في القارة الأوروبية ، ثم الشروع في نزع السلاح العام ، واشادة عالم من السلم والتعاون ، عالم متحرر من الأسلحة والحروب !

ان الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية تدعو كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية الى ايقاف وزع القذائف الأمريكية الجديدة المتوسطة المدى في أراضي عدة بلدان في أوروبا الغربية والى العمل على منع اقامة أسلحة نووية جديدة في القارة الأوروبية والعمل على الشروع في مفاوضات بشأن سحب القذائف المتوسطة المدى وغيرها من الأسلحة النووية من أوروبا •

وان الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية تتوجه أيضا الى السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، داعية اياه الى العمل على اعتماد تدابير ترمي الى وقف تطبيق التدابير النووية المضادة التي أعلنها الاتحاد السوفياتي ، في الوقت نفسه الذى يتوقف فيه وزع القذائف الأمريكية المتوسطة المدى •

ونحن ندعو كونغرس الولايات المتحدة والسوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي الى أن يأخذا في الاعتبار مصالح شعبيهما ومصلحة السلم في أوروبا وفي العالم والى العمل — بعد اعتماد التدابير الرامية الى منع اقامة القذائف الأمريكية المتوسطة المدى ومنع تطبيق التدابير النووية المضادة التي أعلنها الاتحاد السوفياتي — على استئناف المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، تلك المفاوضات التي تؤدى الى اتفاقات واتفاقيات مناسبة تتيح وقف اقامة ووزع القذائف في القارة الأوروبية ، وسحب القذائف القائمة حاليا ، وتحرير هذه القارة من جميع الأسلحة النووية •

وان الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية تتجه الى برلمانات البلدان الأوروبية التي أقيمت على أراضيها القذائف الأولى المتوسطة المدى وتدعوها الى العمل بحزم ، تبعا للمسؤولية التي تقع على عاتقها تجاه مصير شعوبها ومصير السلم في أوروبا وفي العالم ، لمنع اقامة القذائف المتوسطة المدى وخطر وزع أسلحة نووية جديدة في أراضيها حتى يتم ابرام اتفاق مناسب •

كذلك تدعو الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية برلمانات سائر بلدان أوروبا وكندا الى تنسيق جهودها للعمل على وقف اقامة قذائف أمريكية متوسطة المدى ومنع تطبيق التدابير النووية المضادة التي أعلنها الاتحاد السوفياتي ، والعمل على الشروع في أقرب فرصة في المفاوضات السوفياتية — الأمريكية •

وترى الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية أن المفاوضات — اذا ماجرت بروح الثقة والمسؤولية العالية — من شأنها أن تفضي الى اتفاقات من طبيعتها ابعاد خطر نشوب حرب ذرية نووية ذات نتائج مدمرة • وان الاقتراحات التي قدمتها بهذا الشأن البلدان الاشتراكية ، والاقتراحات التي وضعتها مختلف الدول الأخرى ووضعها رؤساء الدول والحكومات ورجال السياسة ، انما توفر قاعدة انطلاق نحو مفاوضات بناءة من شأنها أن تؤدى الى اتفاقات مناسبة •

ولما كانت اقامة القذائف النووية تمس حياد ووجود جميع البلدان الأوروبية ، فان من الضروري أن تلتزم جميع دول القارة بالاشتراك اشتراكا فعالا في تحقيق اتفاقات واتفاقيات تتيح ازالة القذائف من أوروبا وقطع الطريق أمام الكارثة النووية • وبهذه الروح ، نرى أنه ينبغي للبلدان المنتمية الى المعسكرين ، وكذلك للدول الأوروبية الأخرى ، أن تشترك بشكل أو بآخر في المفاوضات السوفياتية — الأمريكية للاسهام في تحقيق اتفاق واتفاقيات مناسبة •

وانطلاقا من المسؤولية الكبرى للبرلمانات تجاه شعوبها — بوصفها ممثلة لارادتها — تقترح الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية تنظيم لقاء لممثلي برلمانات بلدان أوروبا ، كذلك الولايات المتحدة وكندا ، لبحث الحالة الشديدة الخطر الناشئة على هذه القارة ووضع واقتراح طرق وحلول تمنع اقامة القذائف الأمريكية في عدة بلدان من أوروبا الغربية وتمنع تطبيق التدابير الانتقامية التي أعلنها الاتحاد السوفياتي ، وتؤدي الى تجديد المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، للتوصل الى اتفاقات واتفاقيات بشأن وقف سباق التسلح النووي تفتح المجال لتحرير القارة من جميع الأسلحة النووية •

ونتوجه الى جميع البرلمانات والى جميع أعضائها وندعوهم الى العمل ، قبل أن يفوت الأوان ، استجابة لتطلعات شعوبها وثقتها ، ورغبتها في السلم والحرية ونزع السلاح والأمن والاستقلال ، ولوقف الاتجاه الخطر نحو الهاوية النووية ، بغية كفالة انتصار السلم والتعاون على هذه القارة •

وان الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية على اقتناع بأن جميع الحكومات ستأخذ بعين الاعتبار تطلعات وارادة الشعوب التي تعرب بحزم ، في مظاهرات واسعة ، عن تصميمها الراسخ على العيش والتعاون في جو من السلم والأمن والتعاون ، وفي عالم أفضل وأعدل ، متحرر من الأسلحة النووية ومن جميع الأسلحة والحروب •

ونحن ، نواب الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية رومانيا الاشتراكية ، اذ نستمد قوتنا من هذه القناعة ، واذ نؤكد من جديد تصميمنا على تعزيز سياسة رومانيا الاشتراكية في السلم والتعاون بصورة دائمة ، نوجه الى جميع البرلمانات والى جميع أعضائها في بلدان أوروبا ، وفي الولايات المتحدة وكندا ، نداء لتنسيق جهودنا والسعي معا للعمل على تخفيف التوتر الدولي ، ووقف سباق التسلح النووي ، وتحقيق اتفاقات تفتح آفاق الازالة التامة للأسلحة النووية من هذه القارة ولخطر نشوب حرب نووية مدمرة •

وانطلاقا من عظم المسؤولية التي تقع على كاهلنا أمام شعوبنا ، نضع فوق كل شيء المصالح العليا للدفاع عن حياة الشعوب والحضارة الانسانية ، ولا نألو أي جهد لاشادة عالم للسلم والتعاون الدولي •

اعتمدت الجمعية الوطنية الكبرى هذا النداء بالاجماع في الجلسة المعقودة بتاريخ ٢٤ آذار / مارس ١٩٨٤ •

بوخارست ، ٢٤ آذار / مارس ١٩٨٤ •

———